الفصل الرابع

الظواهر النفسية لتصانيف الإنسان الغير نفسية

4-1- التصانيف والتنوع المتأثر بيولوجياً

يمكن أن ينسب إلى خواص الإنسان المتأثرة بيولوجياً الصفات الفردية – النفسية والعمرية – الجنسية، التي تحدد آلية الوظائف النفسية الفيزيولوجية وبنية الحاجات العضوية، بينما يتمثل تكاملها العالي في المزاج والطباع. الشكل الأساسي لتطور جميع خواصها هو عبارة عن ((تطور نشوء الفرد، الذي يتحقق عبر برنامج تطوري محدد)) (5،ص 209 - 210).

تضم الخواص الفردية - العادية مواصفات تركيبية (البنية الجسدية والانفرادية البيوكيميائية) وكذلك الخواص العصبية الحركية للدماغ والخواص الهندسية الوظيفية للجهاز الدماغي الرأسي . من الواضح، أنه ينسب إلى التصانيف النفسية، المرتبطة بحساب الخواص البيوكيميائية للإنسان، تصانيف أبيقراط وكريتشمر؛ ومع البنية الجسدية - تصانيف شيلدون؛ وللخواص العصبية الحركية في الدماغ - تصانيف بافلوف وغروس؛ و لخواص تناظر نصفي كرة الدماغ - تصانيف بافلوف حول الجمل الإرشادية الأول والثاني. يظهر بالخصوص المحتوى النفسي لجميع هذه التصانيف في مواصفات المزاج، بينما تظهر تصانيف الجمل الإرشادية في مواصفات إعداد الأخبار، وهو ما يمكن نسبه إلى الطباع.

إن الظواهر النفسية المتأثرة بفوارق جنسية هي كثيرة التنوع و بأعداد كافية (الجدول 4 - 1). عدا ذلك، يوجد أسس محددة للتأكيد على أن العلاقة الحدية مع المحيطين، بنسبة أكبر عند الرجال منها عند النساء بغض النظر عن تقييمهم؛ تظهر المادية كالتوجه نحو الأحداث الحقيقية وليس نحو الانطباع والإحساسات الذاتية؛ والميل الكبير إلى حل المسائل طويلة الزمن وليس الجارية. في نفس الوقت يحرض التشجيع الأدبي للنساء ويسرع ولا يهدئ أو يبطئ من نشاطهن. تواجه النساء في الغالب الخوف والتعقيد والفشل في العلاقات الغرامية؛ هذا هو سبب أغلب

obeikandi.com

اختلالاتهن العقلية.

بغض النظر عن الحصول على استقلالية مالية نسبية ترى النساء في هذا العالم الواسع أن نجاحهن يتمثل في الحب والزواج، في حين يتفرغ الرجال من أجل تحقيق النجاحات العملية.

الجدول (4 - 1) الظواهر النفسية للاختلافات الجنسية بين الناس

الخواص النفسية للإنسان	ظهور كبير عند النساء	ظهور كبير عند الرجال
1	2	3
سرعة وتنسيق الحركات الجسدية الكبيرة		+
فراهة اليدين	+	
سرعة ردود الفعل الحسية		+
تنقّل الاهتمام	+	
سرعة ودقة الإدراك	+	
التوجه الفراغي		+
سرعة القراءة و سلاسة الحديث	+	
الذاكرة المنطقية ـ الشفهية	+	
التخيل الفراغي		+
القدرات التقنية		+
القدرات العددية		+
الاهتمام بالأنشطة التقنية والتعدادية والاقتصادية والسياسية والعمل العلمي		+
الاهتمام بالأنشطة الأدبية والموسيقية والفنية والاجتماعية والأعمال الكتابية	+	
التوجه الاجتماعي العام	+	
سببية النجاح		+
عدم التوازن الانفعالي	+	
العصابية	+	
العدائية		+
السيادية والسعي للزعامة		+
السلوك المخالف للقانون		+

بالعودة إلى الخواص العمرية يتوجب الأخذ بعين الاعتبار، أن عمر الإنسان يمتلك

صفات عروضية وهندسية لا كمية. تحدد الصفات العروضية بمحصلة السنوات المعاشة. يميز التقدير الهندسي اللاكمي - أطوار ومراحل تطور الخواص النفسية لذلك تصبح مركزية بالنسبة للدراسة والبحث في هذا السياق.

هكذا، يجرى في مرحلة النحو البيولوجي للكائن الحي تحسن عام في المواصفات النفسية الفيزيولوجية. يبلغ تطور الوظائف الحسية الكثيرة حده المثالي حتى 20 سنة، والذهنية حتى 18 - 20 سنة، وحتى 25 سنة تتطور الذاكرة والإحساس الوردي. يتحسن زمن ردود الفعل الحسية حتى 20 - 25 سنة. في العموم يمكن تقسيم تطور نشوء الفرد إلى ثلاثة أطوار. الطور الأول هو عبارة عن التقدم الوظيفي الجبهي المحيطي، الذي ينتهي تقريباً في 24 - 25 سنة. في الطور الثاني يبدأ انخفاض بطيء (متنوع بالزمن) في مؤشرات إنتاجية هذه الوظائف . الطور المتبقي هو للانتكاس المتأثر والغير متراكم بيولوجياً والذي يبدأ حتمياً بعد 48- 50 سنة.

هكذا، حتى 50 سنة تنخفض حدة البصر، وبعدها بقليل يضيق حقل الرؤية. تحافظ الوظائف الشفهية - المنطقية على مستوى عال حتى 45 سنة، والذاكرة - حتى 45 - 50 سنة. بعد 50 سنة تقل إمكانية إنشاء منعكسات متفاضلة معقدة.

تسمح المعطيات المذكورة بالحديث حول وجود حدين في نشوء الفرد ظاهرين بوضوح لانخفاض عطاء الوظائف النفسية - في عمر 20- 25 و 45 - 50 سنة.

تعد التغيرات النوعية للعلاقات البنيوية الداخلية بين المكونات العقلية المتنوعة هي المحددة من أجل الإظهار كالمراحل وكالعمر 34- 36 سنة . الأكثر من ذلك، تصل تقريباً في هذا العمر إلى المثالية وظائف نفسية فيزيولوجية هامة مثل الانتباه . عدا ذلك، لا يمكن عدم إبراز السن 11- 14 سنة و60 سنة في المتوسط، عندما يحدث تغير في السلوك الناتج غالباً عن التبدلات في عالم الجنس.

بهذا الشكل تفرز مراحل تاريخ النمو عند الإنسان المحددة بالأعمار 11- 14، 20 - 25، 34 - 36، 45 - 50 وتقريباً 60 سنة. المقياس الرئيسي لإبراز الحدود المشار إليها هو عبارة عن إنتاجية الوظائف الفيزيولوجية النفسية والحاجات الأولية . بمعنى، هذا التقسيم المراحلي يملك في الغالب أساساً بيولوجياً.

يمكن متابعة خواص الصفات المتأثرة بيولوجياً في الشخصية والمزاج على مراحل عمرية متنوعة.

هكذا، فضمن المنتمين إلى الصفوف 4 - 8 في مجموعة المراهقين ذوي البنيات المزاجية غير مكتملة النمو تبرز الأنواع: ((المتهور))، ((المتوجس))، ((المتهور - المتوجس)). يسود على سلوك ((المتهور)) الاستقامة وسرعة الغضب وتقلب الأهواء وحب العراك. هم لا يلتزمون بالمتطلبات المدرسية ويتبرؤون من الأذى.

يظهر المراهقون من النوع ((المتوجس)) الوجل والخوف وعدم الثقة وعدم الحسمية. هم خاملون في سلوكهم، سلبيون للمتطلبات المدرسية . هم يلتزمون في ظروف الحياة المنظمة للمجموعة بالمتطلبات الجماعية، ولكن في ظل غياب مثل هذه الظروف بسرعة يقعون تحت تأثير الشباب من النوع ((المتهور))، حيث يحرصون على تنفيذ رغباتهم. يعتبر النوع ((المتهور - المتوجس)) مفصلياً ويمزج في داخله سمات النوعين الآخرين.

ضمن نفس المجموعة المشاركة من المراهقين ذوي السلوك الأكثر اكتمالاً يوجد ثلاثة أنواع: منضبط، منضبط ذاتي بالكامل، منضبط ذاتي غير مكتمل. ينتظم سلوك المراهقين للنوع المنضبط اجتماعياً بتأثيرات موجهة (حاجيات، حقوق، أمثلة)؛ أما الانحرافات في سلوك هؤلاء المراهقين فهي ليست بذات قيمة وبسهولة يستسلمون للتصحيح. ينظم المراهقون من النوع المنضبط ذاتياً بالكامل ويصححون سلوكهم في مختلف الظروف الحياتية بدون الحاجة إلى دوافع خارجية إضافية . يكون المراهقون من النوع المنضبط ذاتياً غير المكتمل في حالات معينة مستقلين في إظهار سلوكهم، بينما في حالات أخرى يحتاجون إلى دوافع إضافية، وبتعميم الأبحاث الكثيرة التعدد، يمكن الحديث عن إفراز الأنواع النفسية للمراهقين، الذين تحدد تصرفاتهم غالباً بالمحيط الاجتماعي، والمراهقين المستقلين نسبياً الذين ينظمون سلوكهم ذاتياً، محققين بذلك مواصفات خارجية.

على الجانب العمري الآخر يمكن أيضاً فرز ثلاثة أنواع من المسنين ومن تقدم العمر: مسن – سلبي، لا يعترفون ذاتياً بأي من مؤشرات الكبر، مسن – منفتح ومسن

منغلق. يعترف المسن - منفتح بحلول الكبر، يطبق هذا الاعتراف عبر التأثيرات الخارجية وعن طريق ملاحظة الحقائق المحيطة، خصوصاً ما يتعلق بالانتقال إلى التقاعد (مراقبة نمو الشباب والاختلاف معهم بالنظرات والاهتمامات، موت الاقرباء والأصدقاء، الجديد في التقانة والحياة الاجتماعية، تغير الأوضاع في العائلة). يعاني المسن المنغلق بحدة من التقدم بالسن وهو ما يظهر في النظرة غير الجادة إلى الاهتمامات الجديدة والعيش في ذكريات الماضي ورومانسياته، وإلى الاهتمام بمسائل الميتافيرقيا وقلة الحركة وضعف الانفعال وانخفاض الأوقات الجنسية والميل إلى السكون.

على هذا النحو، يمكن الاختصار أن المظاهر العمرية للخواص الشخصية وكأنها تتكسر عبر الخواص البدائية التصنيفية للإنسان، التي تحفظ على مر السنين. يخص هذا قبل كل شيء تصانيف المزاج و تصانيف التوجه لدى الإنسان : باتجاه نفسه أو إلى المحيط، منغلق - منفتح، حسب يونغ . ولكن يتبين أن الناس الموجهين للخارج، قادرون على التأقلم مع الوسط الخارجي، ومتفتحون على التغيرات الحاصلة في المحيط الاجتماعي.

2-4- التصانيف والتنوع المتأثر اجتماعياً

يطبق التأثير الاجتماعي على النفسية الشخصية عن طريق تغيير الوضعية في منظومة العلاقات الاجتماعية، بمعنى تغيير في حالاتها، وعن طريق تغير أدواره الاجتماعية. تجري حياة الإنسان في مجتمع محدد، هو - حاضر لعصور معينة وماض لأجيال معينة. الاختلافات ما بين الأجيال، و تعاقب الأجيال -((هو آلية حقيقية يجري من خلالها تأثير متبادل بين زمن التطور الفردي للشخصية والسياق التاريخي - الاجتماعي لهذا التطور)) (52، ص 149). يقصد بالجيل هنا الفاصل الزمني بين السن المتوسط للآباء و سن أبنائهم . يبلغ هذا الفاصل في الزمن الحاضر ضمن هذا البلد تقريباً 24 -25 سنة.

يرتبط الإنسان في حياته مع 3 أجيال : ((الآباء))، ((الجيل نفسه))، ((الأولاد)) ؛ أو ((الجيل نفسه))، ((الآباء))، ((الأجداد))؛ أو ((الجيل نفسه))، ((الأولاد))،

((الأحفاد)). تمتلك أهمية خاصة مراحل تبدل هذه الثلاثيات، تنتقل المرحلة الأولى متوسطياً في سن 24 -25 سنة، عند ما يحدث عند الإنسان تغيرات نوعية في الحالة والدور الاجتماعي، ترتبط مع تكوين الأسرة و التوالد وهو ما ينقله إلى جيل آخر، فيما عدا ذلك، تكون هذه في الغالب أوقات بدايات طريق العمل (بعد نهاية الدراسة المعهدية) والتبدلات المرتبطة بذلك لحالته ودوره . تصبح المرحلة الهامة الثانية في عمر 48 - 50 سنة - عمر الانتقال إلى كنف الأجداد والجدات، وزمن استقلالية الأولاد، وكذلك هو وقت حزين لوداع الآباء. وأيضاً هذا هو عادة عمر الوصول إلى مرحلة القمة في الترقي الوظيفي وزمن الحصول على أعلى الحقوق. يمكن إبراز أيضاً العمر حوالي 60 سنة عندما تتبدل الحالة والأدوار نتيجة لإتمام النشاط العلمي والانتقال إلى التقاعد. من موقع التغيير النفسي للشخصية يفتح لها في كل حالة جديدة إمكانيات جديدة من أجل تشكيل وتطوير أشكال جديدة من السلوك، التي تتحول أثناء تحقيق أدوار جديدة إلى سمات جديدة للشخصية وتوجهات قيّمة جديدة. بهذا الشكل، يسير التطور وتنمو الشخصية ويتوسع مجال تأثيرها المتبادل مع المحيط.

وهكذا، بغض النظر عن عدم التجانس النوعي للعوامل التي تحدد التغيرات العمرية بالنسبة للخواص النفسية وسمات الشخصية، يلاحظ وجود تطابق مرتب زمنياً للمراحل الأكثر توافقاً معه، وهو ما يؤكد الحاجة لإظهار الآليات النفسية الحقيقية الخاصة بالتغيرات العمرية لنفسية الإنسان.

في الحتمية كما في التطور الاجتماعي وأيضاً في حياة الإنسان المنفردة تذهب الأهمية الكبيرة إلى الاختلافات الاجتماعية - الصنفية بين الناس. يوجد العديد من الأساليب لتحديد البنية التصنيفية للمجتمع. في الزمن الحاضر يميزون ثلاثة صفوف: عالي ومتوسط ومنخفض. في الصف العالي يدخل عادة ميسورو الحال والمشهورون، أو الذين يملكون مكانة اجتماعية مرموقة. يضم الصف المتوسط رجال أعمال متوسطي المستوى والأشخاص ذوي الأعمال الذهنية والتجار الصغار والعمال ذوي الاختصاصات العالية والرواتب العالية. ينضم العمال ذوي التخصصات المنخفضة

والأمور المتدنية إلى العمال العاطلين عن العمل ضمن مجموعة تابعة للصف المنخفض.
تظهر دراسة خواص تربية الأطفال، أن الذي يقدّر أكثر من بين الأولاد والبنات ضمن عائلة تنتمي لأعلى مستوى اقتصادي - اجتماعي هو من يطبق قواعد السلوك التقليدية ومعايير البالغين، في نفس الوقت يتمثل ذلك عند الأطفال ممثلي الحالة الاجتماعية - الاقتصادية المنخفضة في الاعتماد على الذات والعدوانية. تظهر غالباً عند التلاميذ ذوي الحالة الاجتماعية المنخفضة الحالات العصبية وعدم التوازن الانفعالي والتأثرية. يتميز ممثلو الصف المنخفض عموماً وفي جميع الأعمار بالتردد الكبير لحالات الاضطراب النفسي. ينخفض عدد الإصابات بالاضطرابات النفسية عند ممثلي المستوى الاجتماعي العالي عن عدد ظهور الحالات العصبية.
كشفت أبحاث المواقف عن العلاقة القوية بين المستوى الاجتماعي - الاقتصادي الأكثر ارتفاعاً مع الأوضاع الأكثر تحفظاً، والأقل انخفاضاً - مع الأكثر راديكالية. هكذا، حسب معطيات ب. تسينترس، ضمن ممثلي الأعمال التجارية الكبرى ظهر المتحفظون جداً والمتحفظون بنسبة 90٪، أما الراديكاليون - فحوالي 10٪؛ في الأعمال التجارية الصغيرة - 70٪ و 10٪ ؛ ضمن الأخصائيين عاليي المستوى – 65٪ و10٪ ؛ ضمن موظفي المنشآت الصناعية (الحراس البيض) - 55 و20٪ ؛ ضمن العمال المهندسين - 45 و30٪؛ ضمن العمال قليلي التخصص - 30 و50٪ ؛ ضمن العمال غير المتخصصين - 30 و40٪ على التوالي.
تشير معطيات كثيرة إلى العلاقة الايجابية بين الحالة الاجتماعية - الاقتصادية للإنسان ومستوى ذهنيته. يخص هذا أيضاً الأطفال من العائلات التي تنتمي إلى صفوف مختلفة. ولكن ما يجب حسابه أن العدد العام للأذكياء ضمن مجموعة كبيرة من الناس منتمية إلى الصفوف الدنيا، يتبين هو الأكثر ضآلة. ويوجد عامل آخر يعمل على تحديد الهيأة النفسية للإنسان، يتمثل بمكان معيشته. لقد لاقت الفكرة حول اختلاف الحياة الجبلية نوعياً عن الحياة السهلية أصداءً في الأبحاث المجرات خصيصاً. هكذا، لمرات عدة تأكد حدث تخلف التلاميذ القرويين عن تلاميذ المدينة بالذكاء، والذي يزداد في عالم اكتساب المعارف. يلاحظ هذا

بالخصوص أثناء أجراء المنافسات الذهنية الشفهية. من المفهوم أن تلك الخلافات تستمر حتى عند الناس البالغين.

بالعيش في مكان قروي يتعايش الفرد مع عدة مئات من الناس، بينما يتعامل الساكن في المدينة مع آلاف كثيرة من الناس .

تستبدل العلاقات الانفعالية المباشرة التي يتميز بها أهل الريف بعلاقات عالية مستوى التشكل وغير شخصية وضيقة التخصص عند أهل المدينة. من الملاحظ، وجود تتطابق للوتيرة البطيئة في الحياة التقليدية عند سكان الأرياف مع طبيعة السلوك المتأصل في اللاوعي لديهم أو بحكم العادة.

سكان المدينة، على العكس، يقعون تحت تأثير دائم لمتطلبات متنوعة التي تتوجب عليهم من جراء التغير المستمر للوسط المدني. تتطلب جميع هذه التأثيرات من الإنسان التأقلم المستمر والغير منقطع . يستوجب لأجل التعامل الناجح مع ضغوطات المدينة على الفرد استيعاب الفهم المحسوب والمتماسك للحياة. يقود هذا الإجراء هنا العقل بعيداً عن القلب مع الناس، فيبدأ بوضع مسافات فاصلة عنهم، وينفصل كذلك عن العلاقات الاجتماعية التي تتشكل سطحياً. مما جرى سرده يمكن استخلاص نتيجة هامة تفيد: ((يوجد نوع واضح متروي تنوعي للشخصية، يميز مواضع النظرة الغائبة التي يمارسها سكان المدن الكبرى بالنسبة لبعضهم البعض)) (20، ص167)

إذا ما تم استخدام وضعية النظرية الإخبارية فإنه يمكن الحديث عن امتلاك المدن الكبرى لعدد مرتفع من الأشياء المزعجة. يمكن أن تؤدي زيادة الانطباعات إلى الإخلال بردود الفعل الطبيعية عند الإنسان. يتوجب من أجل التكيف مع مثل هذه ظروف، الإسراع إلى ردود الفعل التعويضية كتخفيض النشاط الاجتماعي على سبيل المثال. يلزم من أجل إبراز الخواص النفسية لأكثر القادة قبولاً حساب الكثير من العوامل (بعضها تم بحثه سابقاً). لقد تم الإشارة إلى الاختلافات في فهم القيادة الفعالة عند مختلف الثقافات. هذه الاختلافات يمكن بحثها كنتائج الاختلافات في الثقافات المنظمة. هكذا، قارنت ه . أدلر الثقافة الأمريكية المنظمة مع البقية

المسماة تباينية (الجدول 4 -2) (17، ص 88).

حسب نتائج المقارنة المقترحة يمكن الوصول إلى نتيجة حول طبيعة الثقافة الأمريكية المنظمة ذاتياً. في هذه الحالة تعد الوضعية الأهم هي تلك التي يجب أن يكون فيها قائد منظمات ذاتية اجتماعية ما أو مجموعة من الناس المؤثرين في الظروف المتغيرة غالباً في وسط معين، شخصاً منظماً ذاتياً و دائم التكيف مع مثل هذه الظروف، أي شخص من النوع الوظيفي النفسي. يمكن التذكير، بأن الصفات البارزة عند النوع الوظيفي النفسي تبين أولاً أن خواصه الأولية الفطرية هي عبارة عن النشاط والسعي إلى تغيير وضعيته. وثانياً يجب عليه أن يبدل نفسه باستمرار متكيفاً مع الظروف الجديدة للبيئة الناتجة عن ازدياد حجم سلوكه واتساع دائرة عيشه.

الجدول 4 -2 - المقارنة ما بين الثقافة الأمريكية المنظمة وما يقابلها.

معايير الثقافة	الثقافة الأمريكية	الثقافة المقابلة
طبيعة الإنسان	خليط من الخير والشر التغير ممكن، التأكيد على أهمية الاحتكاك والتطور؛ من الواجب تعليم الإنسان العمل	إنسان جيد، إنسان سيء التغير غير ممكن التأكيد على أهمية الانتقاء والموافقة ؛ يجب انتقاء الإنسان الصحيح لمكان العمل وعدم انتظار تبدله
علاقة الإنسان بالطبيعة	الإنسان يفضل على الطبيعة تتخذ القرارت السياسية لصالح استخدام الطبيعة لتأمين حاجات الناس أي بناء السدود والطرق...الخ	تناغم مع الطبيعة، تطويع الطبيعة تتخذ القرارات السياسية لصالح الحفاظ على الطبيعة
علاقة الإنسان بغيره من الناس	تفردية، متدبر للأيدي العاملة، يتوجه نحو النجاحات الأكاديمية والعملية للمرشحين عند انتقاء الكوادر، القرارات تتخذ إفرادياً	مجموعة (راقية أو فرعية جانبية)، متدبر للأيدي العاملة، يتوجه نحو الأقرباء وعلاقات ظرفية مع المرشحين عند انتقاء الكوادر، القرارات تتخذ ضمن الجماعة
الأسلوب القيادي للنشاط	فعل يعمل المستخدمون كثيراً للوصول إلى الهدف ؛ المستخدمون يضخمون العمل	مراقبة، حضور يعمل المستخدمون فقط بمقدار ما يكفيهم للعيش، المستخدمون يقزمون العمل

معايير الثقافة	الثقافة الأمريكية	الثقافة المقابلة
تصور الفراغ	خاص يجري القائد اللقاء الهام في غرفة كبيرة خلف أبواب مغلقة يساعده المعاون، الذي لا يسمح بالرد	عام يجري اللقاء الهام في غرفة متوسطة الحجم، الأبواب مفتوحة دائماً من قبل المستخدمين والزوار، حيث يمكن أن ينقطع العمل
التصرف في الزمن	مستقبلي / حاضر تنسب الإعلانات السياسية إلى أهداف على مدى 5، 10،،15 و20 سنة؛ يركز الانتباه نحو اليوم الحالي، و ذو مرونة وحركية ؛ أهمية خاصة تعطى للتغيرات المستقبلية.	ماضي / حاضر تعكس الإعلانات السياسية لهذه السنة الإعلانات لعشر سنوات ماضية، اللقاءات الجماعية تستعمل حسب العادة التي جرى استعمالها في القدم وذلك للوصول إلى المستقبل.

باتخاذ وضعية حول الأهمية الافتتاحية الخاصة بالثقافة المنظمة لمبدأ الاستكمال القيادي، وكمثال لحل مثل هذه المشكلة في ظروف الثقافة الأمريكية يمكن تقديم نموذج الجماعة الهادفة - برامجياً التي أسسها م . بلبين (61). تم تشكيل هذا النموذج على أساس دراسة النشاط عند عدة مئات من الجماعات، خصوصاً بالانطلاق من الوضعية التي تحضر فيها الأنشطة الأكثر ملائمة في توجيه المواضيع الاجتماعية ليس إفرادياً وإنما عن طريق القيادة. يحقق المشاركون في القيادة الوظائف وينفذون أدوار الممثل والمنظم والمولد للأفكار والمراقب للنقد والمنفذ والمنسق والمتابع والخاتم.

الرئيس (المنسق): هو شخص يترأس القيادات وينسق فعاليتها . يمكن أن لا يكون الرئيس شخصاً مبدعاً أو موهوباً، هو يجب أن يكون منضبطاً وطموحاً ومتزناً. أنه ذاك الذي يمكنه الاستماع والتحدث بشكل جيد لديه القدرة في الحكم على الناس والأشياء، يفهم حاجات الناس الآخرين . هادئ وذو شخصية مستقرة.

المنظم (المشكل): هم أناس مبتكرون، تسهل إثارتهم، متحركون، الأكثر تأثيراً في الجماعة، في غياب الرئيس هم يأخذون على عاتقهم دوره على الرغم من كونهم غير مثاليين لهذا المنصب. تنصب قوتهم على السعي والرغبة الجامحة للوصول إلى الهدف، ولكنهم يمكن أن يكونوا ذوي حساسية عالية وضجرين كذلك عديمي

الصبر. هم ضروريون بقدر ما هم قادرون على إقناع بقية أعضاء الجماعة على العمل. نوع الشخصية منفتحة سيادية.

العقل المدبر – مولد الأفكار: في الاختلاف عن المنظم يتصف الناس التابعون لمجموعة العقل المدبر بأنهم طموحون بأنفسهم، ولكن في المجال الذهني لهم تأثير أكبر على الآخرين. هم يعتبرون مصدر الأفكار والاقتراحات الإبتكارية. هم يملكون قدرة كبيرة على التخيل وبنفس الوقت هم الأذكى بين أفراد المجموعة. ولكن يمكن أن لا يعطوا انتباهاً إلى الأطفال وينزعجون من النقد، غالباً ما يصمتون، ويتمسكون بشخصيتهم . نوع الشخصية ليست قياسية.

المراقب – الناقد (الرياضياتي): المراقبون أيضاً أذكياء، ولكن يغلب عندهم الجانب التحليلي من العقل على الجانب الإبداعي . يحللون بدقة متناهية الأفكار ولديهم القدرة على ملاحظة الأماكن الضعيفة في الأدلة. هم أقل خلطة من غيرهم، يحرصون على معلوماتهم، ينزوون جانباً عن الطريق، لكنهم ضروريون للتحقق من النوعية . هم مفيدون ولكنهم يمكن أن يكونوا غير مؤدبين وغير رصينين، ينتمون إلى النوع الإرادي - التحليلي للشخصية.

المنفذ (منظم العمل). المنفذون هم عبارة عن المنظمين العمليين لجميع أنشطة المجموعة. هم يحولون الأفكار إلى مهام تطبيقية، التي تستخدم من أجل شرحها الخطوط البيانية والرسوم التخطيطية والمخططات. لديهم الفاعلية والطرائقية في العمل، يلهمون الثقة، وهم لا يصلون ابداً إلى درجة القلق من حلمهم في المستقبل، هم لا يعتبرون زعماء، ولكنهم عمال منفذون وماهرون. نوع الشخصية الحاسم والإرادي.

منسق الأوامر {منظم الجماعة، ((لاعب)) قيادي}: يلم مثل هؤلاء العمال شمل كامل الفريق عن طريق مساندة الآخرين والاستماع إليهم وتشجيعهم، ويتدخلون في كل شيء، ويفهمون ويحملّون في كل شيء إحساس التناغم والوفاق. هم يتمتعون بالشعبية والقبول، ولكنهم لا يسعون إلى المنافسة. هم ذلك النوع من الناس الذي من غير الملاحظ متى يحضرون، و يشعر البقية بالحاجة إليهم عند عدم وجودهم

بالجانب . نوع الشخصية استبدالية.

الباحث (مفتش، دارس للموارد، دارس لإيرادات المستخدمين الجدد): يتمتع مثل هؤلاء الناس بالشعبية في الفريق، هم منفتحون، كثيرو الاختلاط، منافسون. و لا يعتبرون أناساً مبدعين، ولا يتمسكون بتقاليد الحكم بين يديهم، لذلك هم ضروريون ضمن الفريق من أجل استخدام مساهماتهم في حل المسائل الاختصاصية من قبل الآخرين . قوي العزم.

المنفّذ (خاتم، موصل، منفذ – مثابر): بدون المثابرين لا يمكن للفريق إنهاء أي عمل في وقته المحدد، هم يدققون في الأجزاء، يقلقون على الرسوم البيانية، يطالبون غيرهم بضرورة تنفيذ الأعمال بدون تأجيل. إن منظومة عملهم الصارمة هامة جداً، ولكنها لا تلقى التوسع بشكل دائم، هم مفتشون يحبون الرتابة . الشخصية من النوع المهتم بالشكليات.

في النتيجة توصل م . بيلبين إلى خلاصة تشير إلى أن الفريق الذي يضم منفذين لجميع الأدوار الثمانية سيعمل بفاعلية. يدل وجود عدد كبير جداً من العمال في دور واحد على فقدان التوازن، و سوف لا يتم تنفيذ الوظيفة عندما يكون عدد الأدوار قليلاً جداً. بالتالي، في الفريق الصغير، يتوجب على الشخص الواحد تنفيذ أكثر من دور . لذلك يطلب من أعضاء الفريق اكتساب خبرات العمل لدور إضافي واحد على الأقل. يمكن تقدير إعادة التموضع بالنسبة لهذا أو ذاك الدور باستخدام طريقة خاصة (الملحق 13).

يمكن الختام عموماً، بأن فاعلية العوامل الاجتماعية في تشكيل الهيأة النفسية (في جزء على أقل تقدير) للناس تشير إلى محدودية برامج التطور الخاصة بالترقي وتترك إمكانية التطور الفردي، المختلف عن الآخرين، للإنسان الفرد.

openkanal.com

3-4- عناصر علم النفس الوراثي

عند وضع مشكلات إظهار الاختلافات الفردية في مركز الاهتمام، يبرز عادة تساؤل حول نسبة تأثير العاملين البيولوجي والاجتماعي على تطور الإنسان، وهو ما يعد مادة لعلم النفس الوراثي. يدخل في تعداد الطرق التي لاقت انتشاراً في علم النفس الوراثي التالية (50،ص 3):

* الطريقة الوراثية - تعتمد على مقارنة الناس المختلفين بدرجات الولادة.
* طريقة دراسة الأطفال المقبولين - تعتمد على مقارنة الأطفال مع آبائهم البيولوجيين والمتبنيين.
* طريقة التوأمة - مبنية على مقارنة التوائم.

بحصولها على أكبر انتشار، تقترح طريقة التوأمة إجراء المقارنة بين التوائم أحادية البيضة كما التوائم ثنائية البيضة، الذين يملكون نصف المورثات المشتركة تقريباً.

في العموم تبين النتائج الحاصلة بواسطة هذه الطرق تناقضها الكبير. ضمن المؤشرات الثابتة نسبياً يمكن التأكيد على الترابط بين نتائج الاختبارات على خواص الذكاء عند الآباء والأبناء، وكذلك بين الأخوة والأخوات (تكون تقريباً 0.50). ينخفض هذا الترابط قليلاً حسب المواصفات الشخصية. عادة يفوق الترابط بين نتائج الاختبارات على التطور الذهني للتوائم أحادية البيضة عن 0.9، أما المختلفة البيضة – تقع في مجال بين 0.60 و 0.70. ما يخص السمات الشخصية فالفوارق أيضاً أقل وضوحاً . تظهر أبحاث الأطفال المتبنين نتائج، يقدمها هؤلاء الأطفال أكثر مما هو متوقع.

بهذا الشكل يمكن تقديم خلاصة حول غياب الاستمالة المحتومة والتطور المرادف لخواص الإنسان النفسية تحت تأثير العوامل البيولوجية وكذلك العوامل الاجتماعية، وهو ما يفتح إمكانية من أجل عملية التفرد النفسية.

obeikandi.com

obeikandl.com